المسجد النبوي الشريف

منارة الإشعاع الإسلامي والإنساني

حياة المدينة
Madinah Life

منارة الإشعاع الإسلامي والإنساني
وتراث عمراني حضاري حي منذ ١٤قرناً

إذا كانت مكة المكرّمة هي قبلة المسلمين في الأرض قـاطبة ومهبط الوحي، فإن المدينة المنورّة هي المكان الذي ترتحل إليه قلوبهم وأرواحهم عند ذكر النبي محمدﷺ. يتوسط المسجد النبوي المدينة المنورّة ويضم جسد رسول الله محمدﷺ الشريف، الذي كان في مثواه الأخير في الحجرة النبوية الشريفة حيث كان بيته، في حياته ﷺ.

ويعود تاريخ بناء المسجد إلى العام ١هـ (٦٢٢م) وكان ذلك أول ما قام به النبي محمد ﷺ عند وصوله إلى مدينة المدينة المنورة بعد مروره بقرية قباء ومكوثه وبناء المسجد فيها.سارت الناقة حتى وصلت إلى موضع المسجد النبوي اليوم فبركت، ولم ينزل عنها حتى نهضت وسارت قليلا، ثم التفتت ورجعت فبركت في موضعها الأول، فنزل عنها، وذلك في بني النجار- أخواله- ﷺ ".

ومنذ ذلك الحين لم تنقطع الصلاة في المسجد النبوي الذي كان يصلي فيه الرسول بالمسلمين أوقاتهم الخمسة، ويقرئهم القرآن، ويتحدث إليهم، ويستقبل من يفد إليه من الزوار. فكان مسجداً ومركز إشعاع، وتأثير إنساني حضاري، وثقافي، وروحاني.

وكما لم تنقطع الصلاة في المسجد النبوي، لم تنقطع وفود الزوار من المسلمين القادمين إلى زيارته من كل أصقاع الدنيا، ومع ازدياد أعداد الزوار من المسلمين شهد المسجد على مدى أكثر من 14 قرناً – في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعد وفـاته – أعمال توسعة وتطوير مستمرة ليتسع للمصلين.

في هذا الدليل المصور عرض لأبرز المعالم والآثار الروحانية، والتاريخية والجمالية التي لابد من الوقوف عليها ومشاهدتها لإثراء الجانب الثقافي، والتاريخي، والفني لزائر الحرم النبوي الشريف.

البناء الأول بيديه الشريفتين ﷺ

اشترى النبي ﷺ قطعة الأرض التي أقيم عليها المسجد من غلامين يتيمين في المدينة يملكانها بعشرة دنانير، ولم يقبل أن يأخذها كهبة بدون ثمن.

خطَّ الرسول صُفة المسجد النبوي بنفسه، وشارك في بناءه بيديه الشريفتين. ووضع أساس المسجد من الحجر بعمق ثلاثة أذرع وبمساحة بلغت ١٠٣٠م، واستخدمت جذوع، وسعف النخل في تشييد سقفه، وبنيت حوائطه من *اللبن.

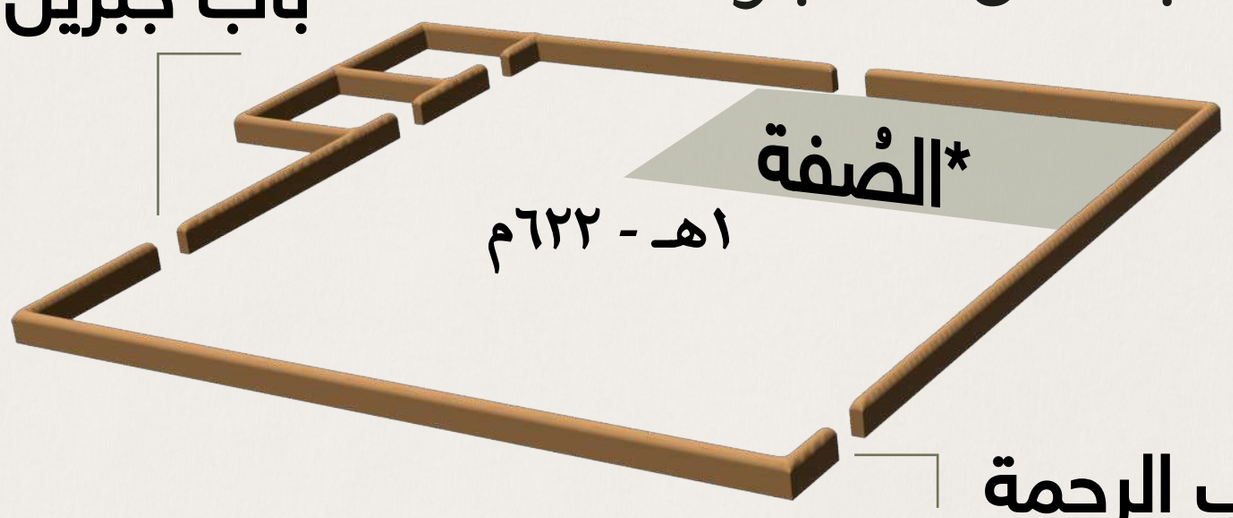

*الصُّفّة، مكان في مؤخرة المسجد، أعد لنزول الغرباء من المهاجرين والزوار الذين لا مأوى لهم في المدينة.

*اللبن،قالب مربع أو مستطيل مضروب من الطين نستعمله في البناء

بعد تحويل القبلة إلى المسجد الحرام أُغلق الباب في الحائط الجنوبي، وحلّ محله الباب في الحائط الشمالي. وكلما تزوج الرسول ﷺ أضاف حجرةً في الجهة الشرقية.

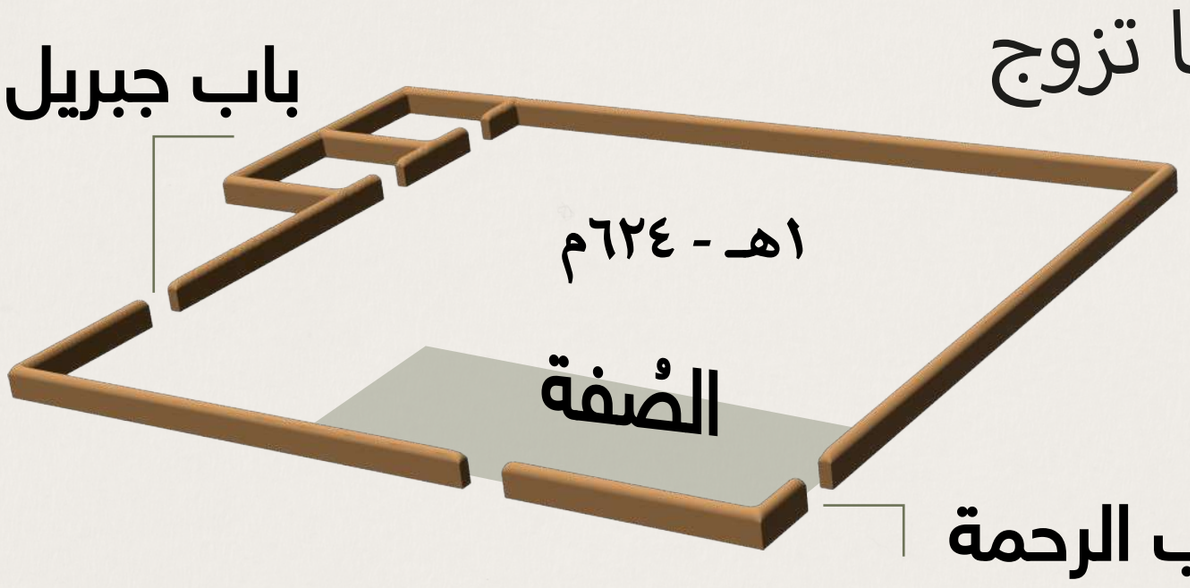

بعد عودة الرسول ﷺ من غزوة الخندق أصبح من الضروري توسعة المسجد بسبب زيادة عدد المسلمين وبلغت مساحة المسجد اجمالياً ٢,٤٧٥م٢، بعد التوسعة وزيادة مقدار ١٤١٥م٢ على بناءه الأول، وبذلك كانت أول توسعة للمسجد النبوي الشريف في عهد النبي عام ٧هـ.

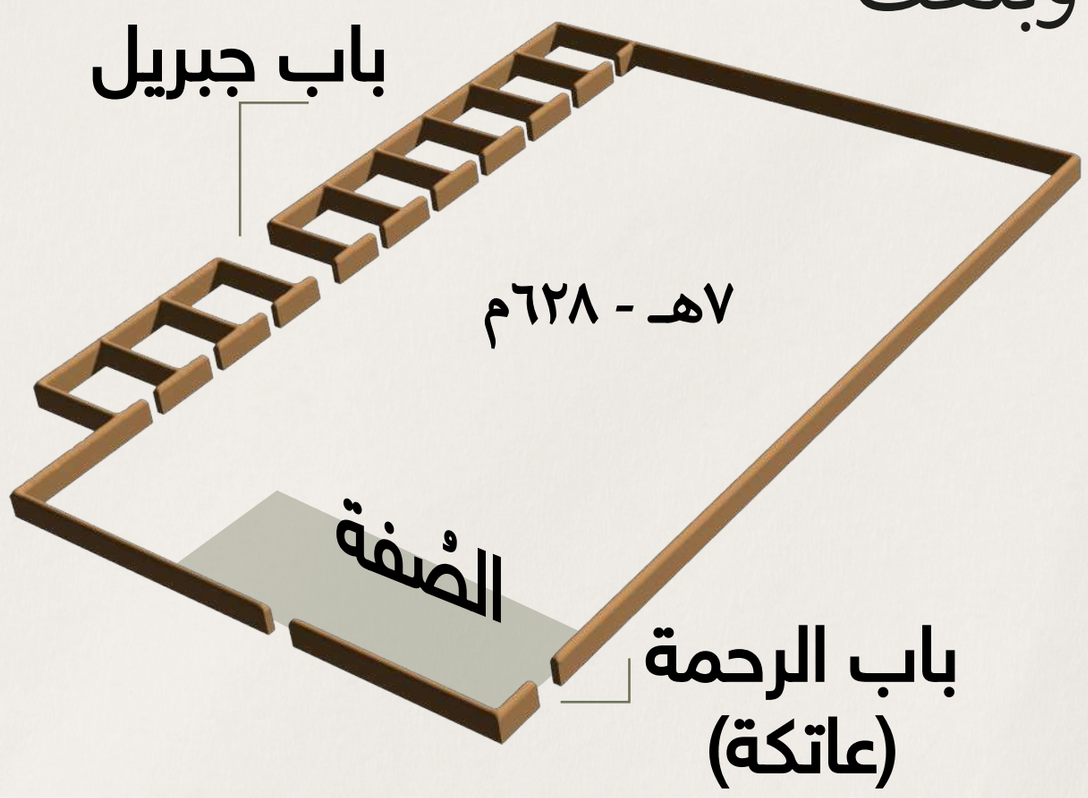

مخطط زمني لتاريخ تطور عمارة المسجد النبوي

٦٢٢م. بناء الرسول ﷺ للمسجد

عهد الخلفاء الراشدين

عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ١٧هـ - ٦٣٨م
زاد في المساحة ليصبح طوله ١٤٠ذراعاً.
عثمان بن عفان – رضي الله عنه: ٢٤هـ - ٦٤٤م
زاد مساحته لتصبح ٤٩٦م٢ .
أدخل المقصورة (المحراب المجوف) ليصلي فيه الإمام.
استخدام الحجر لبناء الأعمدة.

العهد الأموي

الوليد بن عبد الملك ٨٨هـ - ٧٠٧م
بلغت التوسعة ٢٠٠x٢٠٠ ذراع.
استخدم الخط العربي لكتابة آيات من القران الكريم على الحائط القبلي لأول مرة. واستخدمت الفسيفساء والزخارف النباتية والمذهبة لتزيين السقف والجدار القبلي.

العهد المملوكي

عمارة قايتباي الأولى للمسجد ٨٧٩هـ - ١٤٧٤م
احتاج المسجد النبوي إلى عمارة كبيرة خاصة بعد حادثة حريقه، شـملت أجزاء كبيرة من المسجد من بينها سقف الحجـرة النبوية واستبداله بقبة صغيرة.

عمارة قايتباي الثانية ٨٨٦هـ - ١٤٨١م
تعرّض المسجد النبوي مما استلزم ترميمه، واستبدال القبة التي تعلو الحجرة النبوية، وقد بلغت زيادة المساحة في هذه العمارة ١٢٠م٢.

العهد العباسي

الخليفة المهدي ١٥٨هـ - ٧٧٥م
توسعة كبيرة تقدر بـ ٢٤٥٠م٢

تم استـخـدام الـرخـــام، وكســـيت بـــه الأعـمدة، واستخدمت النقوش بالفسيفساء في الجدران الشمالية والجنوبية.

٥٥٧هـ - ١١٦١م عمل حائط من الرصاص حول القبر النبوي الشريف بواسطة نور الدين محمود بن زنكي.

العهد العثماني

السلطان سليمان القانوني ١٥٤٠م
قام بإصلاحات كبرى شملت إعادة إعمار وترميم أجزاء كبيرة من المسجد.
السلطان عبد المجيد الأول ١٢٦٥هـ - ١٨٤٩م
قام بالبدء بأكبر عمارة وتوسعة للمسجد في العهد العثمـــاني، استمـرت نحـــو ١٣ سنة.
وكانت من أضخم وأتقن التوسعات، وقد بقي منها الجزء القبلي (الجنوبي)، وقد غُطي سقف المسجد كاملاً بالقباب المكسوة بألواح الرصاص، أعلاها القبة الخضراء، مساحتها الكلية ١٢٩٣م٢.

العهد السعودي

التوسعة السعوديّة الأولى:

في عـهـد المـلك عـبـد العزيز آل سعود – رحمه الله- في عام ١٣٦٨هـ، تم إضافة ٦٠٢٤م٢.

التوسعة السعودية الثانية:

في عام ١٤٠٥هـ وضع خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله – لتصبح مساحته ٩٨٥٠٠م٢، ومساحة الساحات المحيطة ٢٣٥٠٠م٢، وغطيت بالرخام الأبيض العاكس للحرارة. كما تم فيها استخدام القباب المتحركة.

التوسعة السعودية الثالثة:

في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز – رحمه الله – تم تركيب ٢٥٠ مظلة كهربائية تغطي ساحات المسجد النبوي. في ٢٠١٢هـ أمر بتنفيذ أكبر توسعة يشهدها المسجد من حيث المساحة والخدمات، وتم اعتماد مخططاتها من قبل خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز وجاري العمل عليها ضمن ٣مراحل.

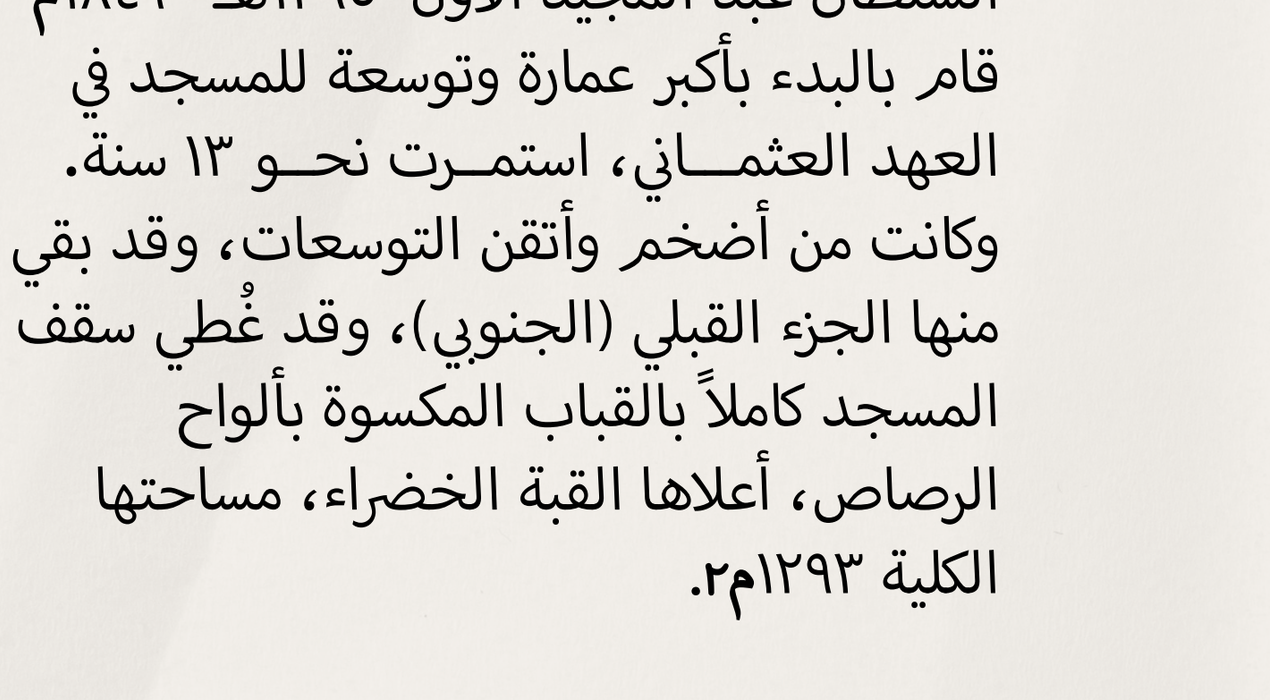

أثار و معلومات من داخل المسجد النبوي

الروضة الشريفة

المكان الممتد ما بين الحجرة النبوية الشريفة ومنبر الرسول ﷺ وفي الحديث «ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة».

الحجرة النبوية

وهي حجرة أم المؤمنين السيدة عائشة بنت أبي بكر التي كانت تسكنها مع النبي ﷺ، وهي التي دُفِن فيها بعد وفاته، ثم دفن فيها صاحبيه أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب.

زخارف القباب

زخارف بالألوان على أسطح القباب الداخلية،عمارة إسلامية حديثة تجذب قاصديه. تمتاز القباب بنقل صدى الصوت لإيصاله بشكل دقيق في أرجاء المسجد . حيث أنها مرتبطة بغرفة التحكم الرئيسية للمحافظة على الهواء البارد والتي تفتح وتغلق آلياً عبر أجهزة التحكم الخاصة.

بئر حاء

تصدق بها أبو طلحة الأنصاري، وكان الرسول ﷺ يستعذب ماءها. تقع الآن داخل المسجد من الجهة الشمالية بالقرب من باب الملك فهد.

مشروع سقيا زمزم

ماء بئر زمزم المقدسة، والتي تنبع في المسجد الحرام في مكة المكرمة، تصل بشكلٍ يومي إلى المسجد النبوي في المدينة المنورة، من خلال مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لسقيا زمزم.

أثار و معلومات من داخل المسجد النبوي

منبر السلطان مراد

المنبر الحالي الموجود في مكان منبر الرسول ﷺ يعود عهده إلى عام ٩٩٨هـ (١٥٨٩م)، حين أرسل السلطان مراد العثماني منبرًا مصنوعًا من الرخام مطلي بماء الذهب، في غاية الإبداع، ودقة صناعته، وروعة زخرفته ونقوشه.

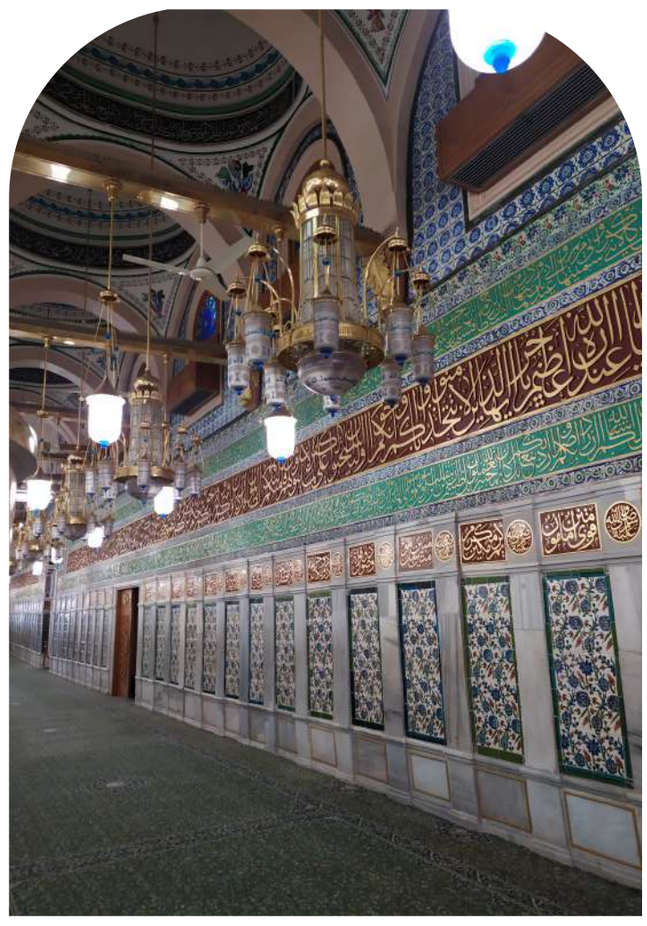

الجدار القبلي

يقع الجدار القبلي في جهة القبلة حيث يواجه الإمام لإقامة الصلوات منذ عهد النبيﷺ، و يمتلئ هذا الجدار بالنقوش والزخارف المعمارية والآيات القرآنية وكذلك الكتابات ذات الطابع الديني والذي تتميز بالزخارف وأنواع و طرق الخط العربي ، ليصبح اليوم الجدار القبلي إرث فني اسلامي متواجد داخل المسجد النبوي.

خوخة حفصة

نافذة بيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر الخطاب رضي الله عنها، وكانت اشترطت على الخليفة عثمان بن عفان حين احتاج إلى دارها لتوسعة المسجد أن تبقى مفتوحة ولا تغلق أبداً.

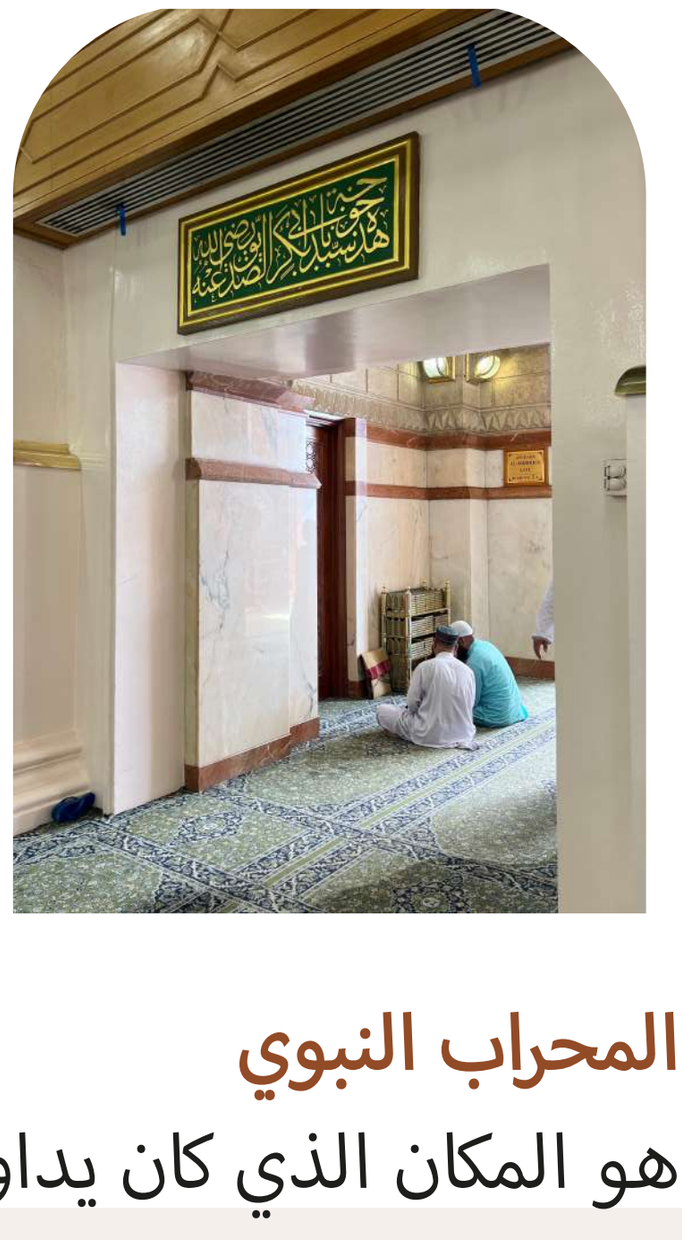

خوخة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

هي الباب بين بيته وبين الجهة الغربية من المسجد النبوي بعد العمود الأخير من حد المسجد. أمر النبي ﷺ أن تبقى مفتوحة على المسجد ولا زالت كذلك حتى الآن.

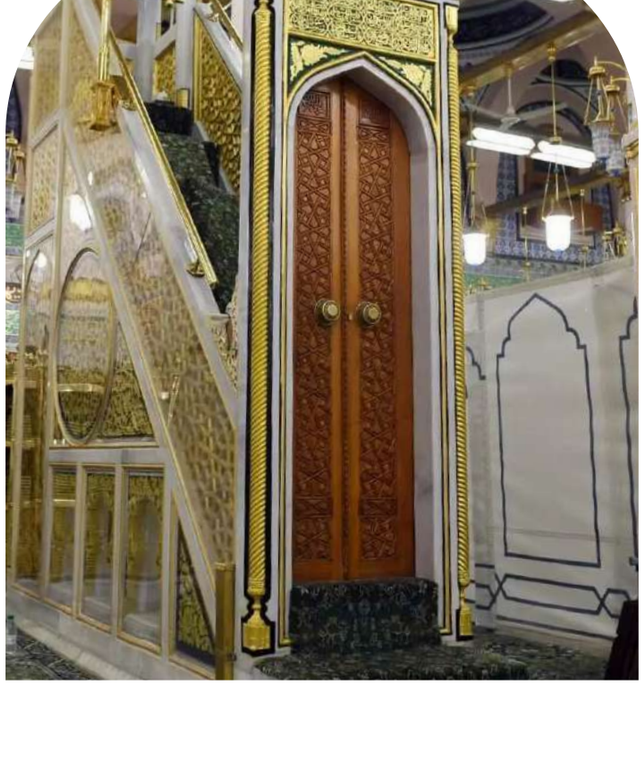

المحراب النبوي

هو المكان الذي كان يداوم النبي ﷺ على الوقوف فيه عند الصلاة، وإمامة المسلمين متخذاً من الجدار القبلي سترةً له.

أثار و معلومات من داخل المسجد النبوي

أساطين المسجد النبوي

ويقصد بها السواري (الأعمدة) التي في القسم القبلي من المسجد، وقد أقيمت في عمارة السلطان عبد المجيد العثماني في نفس المكان التي كانت فيه بعهد النبي ﷺ والتي كانت مصنوعة من جذوع النخل، ولكل واحدة منها قصة واسم.

مآذن المسجد النبوي

لم يكن للمسجد النبوي الشريف في عهد النبي ﷺ ولا في عهد خلفائه الراشدين مآذن (منائر)،وكان المؤذن يصعد على سطح مرتفع ليرفع الأذان. أستحدثت المآذن (المنائر) في عمارة الوليد بن عبد الملك للمسجد، فجعل في كل ركن من أركان المسجد مئذنة وقد كانت اربعة منارات، وهُدمت بعدها المنارة الرابعة لتستوي بظهر المسجد وظلّ المسجد النبوي بثلاث منارات حتى عام ٥٨٠هـ . بعدها مر المسجد بتوسّعات عده تغيرت بها المآذن لتصبح اليوم ١٠ مآذن.

قباب المسجد النبوي الشريف

القبة الخضراء أو القبة الفيحاء، وعرفت قديمًا بالزرقاء والبيضاء، وهي القبّة المبنية على الحُجرة النبوية. بنيت في عهد الملك قلاوون الصالحي عام ٦٧٨هـ ، وجددت وأعيد ترميمها في العهود اللاحقة. القباب المتحركة من المعالم الجمالية البارزة التي أضيفت في العهد السعودي وتمتاز بجمال تصميمها وروعة الهندسة المعمارية الخاصة بها.

أبواب الحرم النبوي الشريف

كانت أبواب المسجد في عهد الرسول ﷺ ٣ أبواب، وقد وصلت مع التوسعات المتعاقبة حالياً إلى ٨٦ باباً تمثل تفاصيلها وزخارفها تحفاً فنية جمالية متميزة، ويتم صنعها بطرق ومعايير دقيقة جداً أهمها: باب السلام، باب جبريل، باب الرحمة، باب النساء.

دليل أبرز معالم المسجد النبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:
"صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة صلاة في مسجدي هذا" رواه البخاري ومسلم.

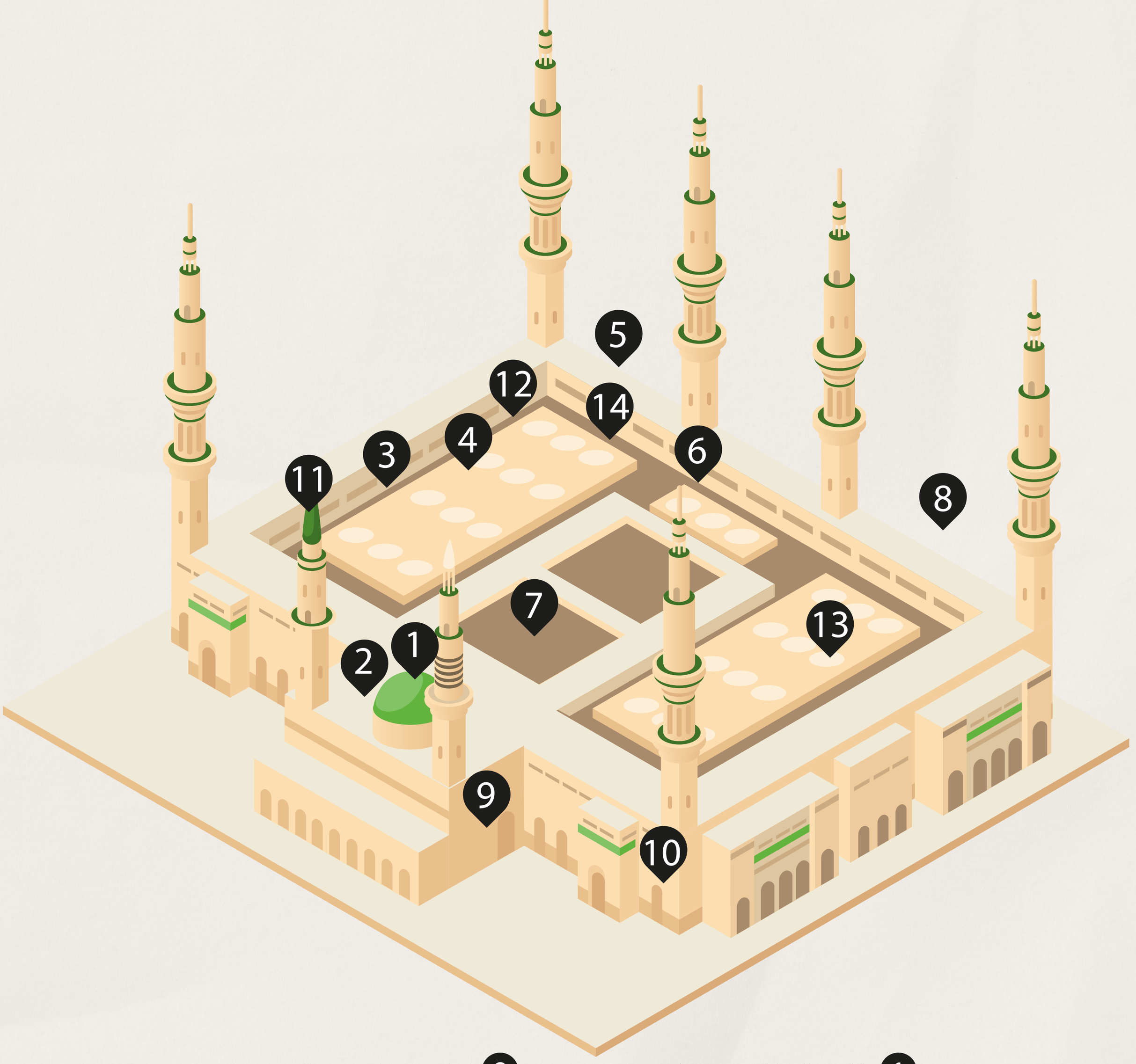

1 القبة الخضراء
2 القبر النبوي
3 الجدار القبلي
4 المحراب السليماني
5 باب السلام
6 خوخة أبي بكر
7 الحجرة النبوية
8 باب الرحمة
9 باب جبريل
10 باب النساء
11 المئذنة الرئيسية
12 محراب عثمان
13 القباب المتحركة
14 خوخة حفصة

المسجد النبوي في أرقام

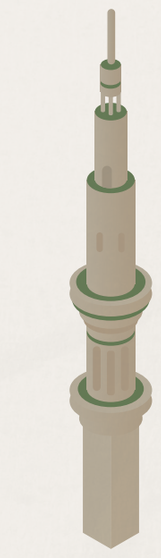

١٠

مآذن المسجد النبوي

٢٦٢

المظلات فى الساحتين
الداخلية و الخارجية

٤٣٦

مراوح الرذاذ

١٩٦

قباب المسجد
المتحركة والثابتة

٢٢٨

أبواب المسجد النبوي
الداخلية والخارجية

١٠٤٩٦

كراسي المصحف الشريف

خدمات المسجد النبوي

كـلـية المسجد النبوي

معهد المسجد النبوي

مكتبة المسجد النبوي

وعدد من الخدمات الأخرى التي تعني
براحة رواد المسجد وزواره من جميع أنحاء العالم.

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «صلاةٌ في مَسْجِدِي أفضلُ من ألفِ صلاةٍ فِيما سِواهُ إلا المسجِدَ الحرامَ ، و صلاةٌ في المسْجِدِ الحرامِ أفضلُ من مِائةِ ألفِ صلاةٍ فِيما سِواهُ».صحيح الجامع.

المسجد النبوي الشريف أصل الحضارة الإسلامية، والمكان الذي انبعث منه نورها واشرقت تعاليمها السمحة الغرّاء لتصل إلى كل انحاء المعمورة. منذ أن قام النبي ﷺ بتشييده ليكون بيتاً لله يرفع فيه اسمه، ومركزاً للتأثير الإنساني والحضاري للمجتمع في المدينة المنورّة، وللمسلمين قاطبة.

وهو شاهدٌ على تاريخ هذه الحضارة، بما يزخر به من معالم ، وآثار، وكنوز، مادية ومعنوية. وهو حرمٌ مقدس عند المسلمين كافة، ووجهة دينية يقصدها ملايين المسلمين كل عام لنيل ثواب، وبركة الصلاة فيه. كما أنه موضع تقديسهم ، وإجلالهم ، وعنايتهم .

وعلى مدى أربعة عشر قرناً ظلت العناية بالمسجد النبوي الشريف مكان اهتمام الخلفاء الراشدين، والحكام المسلمين وموضع تشريفهم ، فتنافسوا في ذلك. وجعل ذلك من المسجد شاهدا حياً لفنون العمارة، والزخرفة. وإلى جانب الحفاظ قدر المستطاع على المسجد بصورته الأولى وتخطيطه الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم ، مثلت التحسينات والإضافات للتوسعات المضطردة، معرضاً ومرجعاً لفنون العمارة الإسلامية ومدارسها عبر التاريخ.

وتقوم المملكة العربية السعودية بإيلاء المقدسات الإسلامية في مكة المكرمة، والمدينة المنورة عنايةً بالغة، واعتبار ذلك أولوية استمراراً على هذا النهج، وتشرفاً بخدمة بيوت الله الحرام .